قال في المختار الغوايل الدواهي والداهية الامر العظيم ودواهي
الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه وقوله وان الله الخ عطف
على قوله ان الله يدافع وذكر توجيه الله وقوله الذين اخرجوا
هذا راجع للموصول في ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي
رجوعه للموصول الثاني في قوله أذن للذين الخ وقوله ان الله الخ
هذا تعليل لما قبله وقوله الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع
في محل نصب لاجماع العرب على نصب مثل هذا الذي لا يصح تسليط
العامل لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا
ربنا الله لم يصح ولذا قدر له المعبر عاملا محذوفا وجعل الاستثناء
مفرغا وجيء متصلا اي ما اخرجوا شيئا من الاشياء الا بقولهم
ربنا الله وقوله بعضهم الخ هذا البعض هم الكافرون وقوله ببعض
هم المومنون والمراد بالدفع اذن الله لاهل دينه في مجاهدة الكفار
فكانه قال ولولا دفاع الله اهل الشرك بالمومنين بالاذن لهم
في جهادهم لاستولى اهل الشرك بالمومنين بالاذى لهم في ملل
اهل الاديان وعطلوا موضع العبادة والمراد بهذه المواضع
مواضع عبادات المومنين منهم والمعنى لهدم في شرع كل
نبي المكان الذي يصلى فيه فلولا الدفع لهدم في زمن موسى
الكنايس التي كانوا يعملون فيها في شرعه وفي زمن عيسى
الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد فعلى هذا اندفع
عنهم

عنهم حين كانوا على الحق قبل التحريف وقبل النسخ والصوامع
للنصارى التي يبنونها في الصحارى والبيع لهم ايضا وهي التي
يبنونها في البلد والصلوات كنايس اليهود وقدم الصوامع والبيع
والصلوات على مساجد المسلمين لانها اقدم في الوجود اهـ الرازي
او قدمها على المساجد ليكون فيها الانتقال من شريف الى اشرف
قال ابو حيان اجرى الله العادة بذلك في الامم لينتظم به الامر
وتقوم الشرايع وتصان المتعبدات من الهدم واهلها من القتل
والشتات ويؤيد ذلك قوله تعالى وقتل داوود جالوت ثم قال ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولم يذكر في هذه
الاية المجوس ولا اهل الشرك لان هولاء ليس لهم ما يوجب حماية
يثبتهم وليسوا اهل شرايع وذكرته هكذا للانتقال من شريف
الى اشرف وقوله للتكثير اي باعتبار المواضع فتكرر الهدم
لكثرة المواضع وقوله للرهبان كالقوام النصارى وقوله
بالعبرانية وهي لغة اليهود قال في المختار العبري بوزن
المعي وقوله في المواضع المذكورة وهي الاربعة لان كل واحد
جمع وقوله من ينصره مفعول وقوله ينصر دينه اي واولياءه
ومعنى نصره تعالى هو ان ينصر اولياءه باعز ابهم ويكون
النصر بالتجلد في القتال وبايضاح الادلة والبيان وبالاعانة
على المعارف والكاعانة وقوله منيع الاولى غالب لان

وهو قتيل صوامع وبيع [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)